

محاضرة رقم 07: الأسس النظرية للمقاولاتية

مقدمة:

لقد مر مفهوم المقاولاتية بحقبة زمنية مليئة بالإسهامات العلمية المختلفة و غزيرة بالأراء و النظريات العلمية من قبل العديد من الباحثين و العلماء في حقول علمية مختلفة في علم الاقتصاد و علم النفس و التسويق و الإدارة و علم الاجتماع حيث من الصعب أن تتطور المقاولاتية في حقل علمي منفرد، حيث يشير العديد من الباحثين أن المقاولاتية ظاهرة معقدة ، و سنحاول فيما يلي استعراض المكونات النظرية و العلمية لهذا المفهوم.

لقد تعددت المقاربات التي تناولت المقاول من عدة جوانب وقد حددها (Gastine L.,2011)

فيما يلي:

1.المقاربة الوظيفية:

هذه المقاربة التي يمثلها (Shumpeter) و هو الأب الحقيقي للحقل المقاولاتي من خلال نظريته " التطور الاقتصادي"، هذا الأخير اعتبر المقاول شخصية محورية في التنمية الاقتصادية، يتحمل مخاطر من أجل الإبداع، وخاصة خلق طرق إنتاج جديدة.

2. المقاربة التي تركز على الفرد الهادف لإنتاج المعرفة: تركز هذه المقاربة على الخصائص النفسية للمقاولين، مثل الصفات الشخصية والدوافع والسلوك بالإضافة إلى أصولهم ومساراتهم الاجتماعية وقد سلط (Weber) الضوء على أهمية نظام القيم ودورها في إضفاء الشرعية، وتشجيع أنشطة المقاولاتية كشرط لا غنى عنه للتطور الرأسمالي.

3.المقاربة العملية أو التشغيلية:

لقد أظهرت القيود المفروضة على المقاربة السابقة، واقترحت على الباحثين الاهتمام بما يفعل المقاول وليس شخصه ؛ حيث يقوم بإنشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي للمعيشة وتحقيق الثراء، إلى جانب التحكم في شؤون العاملين لديهم مما يعطيهم استقلالية في العمل وهذا ما سماه (Schumpeter)بالمملكة الصغيرة "إضافة إلى ذلك لا يوجد حدود معينة لسلوك أخذ المخاطرة (Bostjan,2003)سواء للأفراد أو المؤسسات- فكلما كانت المخاطرة أقل يكون الفرد عبارة عن عامل، و كلما زادت درجتها يصبح مقاولا.

إن تمتع المقاول بالصفات السابقة شيء نسبي، فهو يسعى إلى الرفع من مستواها عن طريق التكوين في هذا المجال، فوجود مستوى مقبول من التكوين خاصة في المجال الإداري و المحاسبي والجبائي أمر ضروري من أجل السير الحسن للمشاريع.

جدول 1: آراء الباحثين المساهمين في نظريات المقاولاتية

جوانب التركيز	التصور و المساهمة الرئيسية	الباحث
جانب وظيفي	تحمل المخاطر	Richard Cantillon,1725
جانب وظيفي	تحمل المخاطر	Beauceau,1797
جانب وظيفي	استغلال رأس المال	Say,1803
جانب وظيفي	القدرات الإدارية	Fracis Walker,1876
جانب وظيفي	أحد عناصر الإنتاج	Adam Smith,1900
جانب سلوكي	الحماس و اقتناص الفرص	Kirzner,1921
جوانب التركيز	التصور و المساهمة الرئيسية	الباحث
جانب وظيفي	الإبداع، الابتكار، الخلق	Schumpeter,1934
جانب سلوكي	خلق الأرباح و المؤسسات	Harvard Business School,1948
جانب وظيفي	البناء المؤسسي و التنظيم	Hoslitz,1952
جانب نفسي	المخاطر و الحاجة إلى الانجاز	McClelland,1961
جانب سلوكي	تعظيم الفرص	Drucker Peter,1964
جانب نفسي	المخاطرة	Libenstein,1968
جانب وظيفي	التعامل مع ظروف عدم الاستقرار	Schiz,1975
جانب سلوكي و وظيفي	المقاولاتية المؤسسية	Karl Vesper,1980
جانب سلوكي	خلق الفرص	Casson,1982
جانب سلوكي	خلق المؤسسة	Hisrich,1985
جانب سلوكي	خلق و إيجاد المؤسسة	Gartner,1985
جانب سلوكي نفسي	استغلال الفرص	Venkataraman,1997
جانب سلوكي نفسي	استغلال الفرص	Timmons,1997
جانب سلوكي	إنشاء و إدارة مؤسسة	Mintzberg et al,1998
جانب سلوكي	الخلق و الابتكار	Morris,1998
جانب سلوكي و وظيفي	خلق الثروات	Micheal and Ireland,2001
جانب نفسي سلوكي	المسؤولية الاجتماعية	Bolton and Thompson,2000

المصدر (لايقة،2009،ص:21)

قائمة المراجع:

1. هشام عدنان لايقة، المشروعات الصناعية الصغيرة في الأردن، الواقع وآثار التطوير، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009.
2. Lionel Gastine, L'entrepreneuriat en France et dans le Grand Lyon, centre ressource perspective, France, 2011.